

برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض

A proposed program based on active Learning for Developing the Geographic skills of the third preparatory grade students in Riyadh

لولوة علي إبراهيم الحناكي

Louloua Ali Ibrahim Al-Hanaki

أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Assistant Professor - Curriculum and Instructions Department - Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract

This study aims to developing an active learning-based program and measuring its effectiveness in developing the geographic skills among the third preparatory grade students in Riyadh. A list of appropriate geographical skills for students after making sure of the sincerity has been prepared, and in light of this, the content of the Geography textbook destined for the third preparatory students has been analyzed to find out the availability of geographical skills. Also a card for observing the performance of the students in understanding the maps has been prepared.

Then the content of the proposed program has been formulated in the light of the philosophical foundations reached from the theoretical framework of the research and a test of geographical thinking skills to measure the performance of the 3rd grade students, and research measure tools were applied before and after teaching the program,

The Educational Supervision Center in South of Riyadh with the intermediate school No. 13 were chosen for the experiment. The individuals in the sample were 58 students who were divided into 2 equivalent groups. After some statistical processes several results were reached, and there were statistically significant differences between the averages of the experimental group. There were also statistically significant differences in testing pre and post the geographical thinking skills in favor of the posttest. The results revealed statistically significant differences between the averages of the experimental and control group in the pre and posttest of the geographical thinking skills in favor of posttest.

Key Words: A proposed program - active learning- geographical skills.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على التعلم النشط وقياس فاعليته في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، وتم إعداد قائمة المهارات الجغرافية المناسبة للطالبات بعد التأكد من صدقها، وفي ضوء ذلك تم تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط للتعرف إلى مدى توافر المهارات الجغرافية، وأيضاً أعدت بطاقة لملاحظة أداء الطالبات لمهارات فهم الخريطة، ثم صياغة محتوى البرنامج المقترح في ضوء الأسس الفلسفية التي تم التوصل إليها من الإطار النظري للبحث، وإعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي لقياس مستوى أداء طالبات الصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير الجغرافي، وتم تطبيق أدوات قياس البحث قبل تدريس البرنامج وبعده، وقد وقع الاختيار على مركز الإشراف التربوي بجنوب الرياض، ثم وقع الاختيار على المتوسطة (58)، وقد بلغ عدد مجموع أفراد العينة (58) طالبة، تم توزيعهن إلى مجموعتين متكافئتين، وبعد المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى عدة نتائج، كان من بينها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والبعدية لصالح الاختبار البعدي، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي القبلي والبعدية لصالح الاختبار البعدي.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح - التعلم النشط - المهارات الجغرافية

مقدمة:

ولكنه يديره إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف (Yoder&Hochevar,2005,p91;92).

وترجع أهمية المهارات في تدريس الجغرافيا إلى أنها تكسب الطالب القدرة على أداء بعض الأعمال المتصلة بهذه المادة في سهولة ويسر، كما أنها ترفع من مستوى إتقانه لهذا الأداء، وتساعد في الاقتصاد في الوقت والجهد، وتجعله قادراً على مسايرة التطورات العلمية التكنولوجية، كما تساعد في توسيع نطاق علاقته بالآخرين (الحسين، 2006، ص54).

مشكلة الدراسة:

تؤكد العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية استخدام أساليب التعليم والتعلم التي تؤكد على إيجابية المتعلم ونشاطه أثناء العملية التعليمية، وعلى ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لجعل المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من الحصول عليها جاهزة، وعلى أن يتحول دور المعلم من تلقين المعلومات إلى توجيه المتعلم وإرشاده (الشرييني، 2012، ص 402).

وعلى الرغم من أهمية المهارات الجغرافية ودورها في إعداد وتكوين شخصية الفرد المتكاملة، إلا أنها لا تحظى بالاهتمام الكافي عند تدريس الجغرافيا، وذلك بسبب استخدام بعض المعلمين لطرائق تدريس اعتيادية تعتمد على الحفظ والتلقين وعدم الاهتمام بالأنشطة التعليمية.

حيث أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال إلى تدني مستوى الطلاب في تحصيل المعلومات والمهارات الجغرافية، وكذلك نفورهم من مادة الجغرافيا وعدم إقبالهم على دراستها، وهذا ما أثبتته دراسة الحلو (2009)، ودراسة أبوسينية (2012)، ودراسة جواد (2013)، ودراسة أبوالنصر (2015).

وقد أسهم ذلك في تعميق إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة، وتأكيدها من ضرورة

يتسم العصر الحالي بالثورة التكنولوجية والتغيرات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات، وفي ظل التطور المعرفي، والنظريات التربوية، تأتي أساليب التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، على غرار ما تقوم به الأساليب الاعتيادية التي أصبحت في حاجة إلى مراجعة بما يتناسب مع متطلبات التحديث.

ويعد التعلم النشط نمطاً من أنماط التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي يقوم من خلالها بالبحث باستخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه، وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلاب مستمتعين بالتعلم، وتتكون لديهم القدرة على اكتساب المهارات والمعارف مما يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم (بدير، 2008، ص35).

وأكد ريو وفوكس (Rue & Fox,2003) التأثير الإيجابي للتعلم النشط على الطلبة، والذي يتمثل في عدة جوانب منها: زيادة دافعتهم للتعلم، وانتباههم وتطوير اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة التعليمية، وزيادة التفاعل داخل الصف، وتنمية مهارات التفكير العليا، والذي يؤدي في النهاية إلى زيادة تحصيل الطلبة.

ويعد التعلم النشط من الأنماط التي يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية العديد من المهارات ومنها المهارات الجغرافية، حيث يكون التعلم عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بالتفاعل مع البيئة ومن ثم ينشئ معارفه من خلال هذا التفاعل، ويتعلم الطالب من واقع البحث والتجريب والاستكشاف والملاحظة والاستنتاج، وتتاح له فرصة مقارنة نتائجه بنتائج زملائه ومناقشتها، ويكون دور المعلم مرشداً وموجهاً وميسراً فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي



2

بحوث ودراسات

1. تحديد المهارات الجغرافية التي ينبغي تمييزها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
2. بناء برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
3. تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وزيادة تحصيلهن من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط.

أهمية الدراسة:

أولاً - الأهمية العلمية للدراسة:

- تطوير تدريس الجغرافيا في الصف الثالث المتوسط بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية المعلم في العملية التعليمية كونه المحور الأساسي.
- توجيه الاهتمام نحو استخدام التعلم النشط في مجال تدريس الجغرافيا بوصفه من الاتجاهات التربوية الحديثة.
- التأكيد على النظرة الحديثة لوظيفة المعلم الرئيسية التي تتمثل في تهيئته للمواقف التي تعين الطالب على تعليم نفسه.

ثانياً - الأهمية العملية للدراسة:

- تزويد مخططي المناهج ومؤلفي كتب الجغرافيا ببرنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط يمكن استخدامه في تطوير تدريس الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط.
- توجيه المعلمين إلى ضرورة تمكن الطلاب من المهارات الجغرافية لما لها من أهمية كبيرة في التعليم والتحصيل الدراسي.
- تقديم بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تساهم في تنمية المهارات الجغرافية، مما يساعد المعلمين على معرفة كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات، ومحاولة تطبيقها داخل الفصل.

إجراء دراسة علمية تساهم في تنمية المهارات الجغرافية لدى الطالبات، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط، حيث أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة جمعة (2009)، ودراسة الشربيني (2012) ودراسة القحطاني (1433)، ودراسة الريعاني والعجمي (2016) فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في رفع مستوى التعلم وزيادة جدواه، وذلك لأنها من الاستراتيجيات التي تقوم على الدور الإيجابي للطالب في العملية التعليمية، وتجعله عنصراً أساسياً في عملية التعلم، بعد أن كان دوره سلبياً يقتصر على تلقي المعلومات والحقائق من المعلم، وكذلك يهتم التعلم النشط بتنمية المهارات ولا يركز فقط على الجانب المعرفي.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية :

1. ما المهارات الجغرافية التي ينبغي تمييزها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ؟
2. إلى أي مدى تتوافر تلك المهارات في محتوى المقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط ؟
3. ما فاعلية تدريس بعض موضوعات البرنامج المقترح في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ؟

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:





محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

أ - المحددات الموضوعية:

- بعض المهارات الجغرافية التي ينبغي تمييزها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط:
- مهارات فهم الخريطة، مهارات التفكير الجغرافي.
- اقتصر هذه الدراسة على استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط هي:
- استراتيجية التدريس التبادلي، واستراتيجية فكر - زواج - شارك.

ب - المحددات المكانية:

تم تطبيق الدراسة في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية.

ج - المحددات الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1436 - 1437 هـ .

فروض الدراسة:

1. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي.

2. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي

لطالبات المجموعة الضابطة لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1 - البرنامج :

يعرفه اللقاني والجمل (1996) بأنه المخطط الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها خلال مدة معينة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم. ص39

ويمكن تعريف البرنامج في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الخبرات المخططة والمنظمة الهادفة إلى تنمية المهارات الجغرافية من حيث التخطيط، والتفويض، والتقويم، ويتم تخطيط هذه الخبرات في ضوء التعلم النشط، ويتكون من الأسس، والأهداف، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

2 - التعلم النشط:

يعرفه بونويل وإيسون (Bonwell & Eison, 1991) بأنه إشراك الطلاب في العديد من الأنشطة التي تحثهم على التفكير بحيث لا يكونون سلبيين بل يعملوا على تطوير مهاراتهم في التعامل مع المعرفة المختلفة فهم يقومون بالمناقشة، وحل المشكلات، وطرح التساؤلات، وتحليل المعلومات وتقييمها وتطبيقها في مواقف متعددة.

ويعرفه سعادة وآخرون (2006) بأنه طريقة تعلم وتعليم، حيث يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلم أنفسهم تحت إشرافه ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوبة للمنهج.

ص33



2

بحوث ودراسات

(59) طالبة، والثانية المجموعة التجريبية وعددها (94) طالبة. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تصميم اختبار تحصيلي (قبلي - بعدي)، كما تم تصميم دليل للمعلم لمساعدته في تنفيذ البرنامج التقني. وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام البرنامج التقني، مما يدل على فاعلية البرنامج التقني.

وهدفت دراسة أبوسنينة (2012) إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (72) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد وتطوير استبانة خاصة مكونة من (55) فقرة، موزعة على سبعة مجالات هي: (مهارات اختيار الخرائط، ومهارات عرض الخرائط، ومهارات تقديم الخريطة، ومهارات فهم الخريطة، ومهارات استخدام الخريطة في التقويم، ومهارات صيانة الخريطة، ومهارات توجيه الخريطة). وأظهرت أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر) على مجال مهارات اختيار الخريطة، وعرض الخريطة، وفهم الخريطة، وصيانة الخريطة، وتوجيه الخريطة.

وسعت دراسة جواد (2013) إلى دراسة أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وتم تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الثالثة / قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية الجامعة

ويعرف التعلم النشط في هذه الدراسة بأنه: طرائق واستراتيجيات التدريس التي تستخدم في تدريس الجغرافيا، مثل: التدريس التبادلي، والتعلم التعاوني (فكر - زوج - شارك)، والتي تركز على المسؤولية الملقاة على المتعلم لحدوث التعلم، وذلك في إطار مناخ تعليمي يتسم بالحرية والحوار والمناقشة والاستماع الواعي والاحترام المتبادل.

3 - المهارات الجغرافية:

عرفها عبد الباسط (2004) بأنها الأنشطة التي يقوم بها الطالب بسرعة وبدقة لاكتساب ومعالجة ومتابعة المعلومات الجغرافية المرتبطة ببعض الظواهر المتضمنة بموضوع دراسته. ص16

ويمكن تعريفها إجرائياً : بأنها مجموعة الأداءات والأنشطة العقلية والحركية التي تمارسها الطالبة بسهولة ودقة والتمثلة في تطبيق مهارات التفكير الجغرافي، وتتمثل في (مهارات فهم الخريطة - مهارات تفسير الظواهر الجغرافية - مهارات استنتاج الظواهر الجغرافية - مهارات المقارنة بين الظواهر الجغرافية)، ومهارات استخدام الخريطة المتضمنة في قائمة المهارات التي ينبغي أن يحتويها الكتاب المدرسي.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات اهتمت بالمهارات الجغرافية:

هدفت دراسة الحلو (2009) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تقني يعتمد على استخدام الفيديو التعليمي كمعين للمدرس، وذلك في تنمية المهارات الأساسية اللازمة لقياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية، كتطبيق على مقياس رسم الخريطة، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالبة من طالبات الدراسات الاجتماعية « المستوى الثاني » في الجامعة الإسلامية بغزة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى المجموعة الضابطة وعددها



المستنصرية في محافظة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة التجريبية (29) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (28) طالباً وطالبة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستعانت الباحثة باختبار لمهارات الخرائط الجغرافية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي لجميع أفراد العينة فيما يخص اختبار مهارات الخرائط الجغرافية. وخلصت الدراسة إلى أن تدريس المهارات الجغرافية يعمل على تنمية المهارات الجغرافية أو تطويرها، حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال النتيجة التي حققتها المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي.

وهدفت دراسة أبو النصر (2015) إلى التعرف على فعالية برنامج تعليمي قائم على استخدام (Google earth) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو البرامج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية، وتم إعداد قائمة بمهارات التفكير الجغرافي، وتم إعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية البرنامج التعليمي القائم على استخدام (Google earth) في تنمية مهارات التفكير الجغرافي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح القياس البعدي.

المحور الثاني: دراسات اهتمت باستخدام التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية:

هدفت دراسة جمعة (2009) إلى الكشف عن أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية

المهارات الجغرافية، والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وطبقت الباحثة التجربة بجمهورية مصر العربية، على عينة الدراسة المتمثلة في (84) طالبة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واستعانت الباحثة بأدوات الدراسة المتمثلة في (البرنامج - اختبار المهارات الجغرافية - مقياس الاتجاه)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط عن الاستراتيجيات التدريسية التقليدية.

وهدفت دراسة الشرييني (2012) إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية في زيادة التحصيل وتنمية مهارات استخدام الأدوات الجغرافية والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة السادات الإعدادية بنين بإدارة محافظة الفيوم التعليمية بجمهورية مصر العربية، واعتمدت الباحثة على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجيات: (فكر - زواج - شارك، وخرائط المفاهيم، والعصف الذهني، والتعلم باللعب، والتعلم التعاوني، وخلية التعلم). وتمثلت أهم أدوات البحث في اختبار تحصيلي، واختبار مهارات استخدام الأدوات الجغرافية، ومقياس اتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحديد ووصف استراتيجيات التعلم النشط، والمنهج التجريبي حيث اعتمدت على نظام المجموعتين المتكافئتين. وتكونت العينة التجريبية من (30) طالباً، والعينة الضابطة من (30) طالباً. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح



2

بحوث ودراسات

على نشر استخدام التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية.

منهج الدراسة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

استعانت الباحثة بنوعين من مناهج البحث: هما:

أ - منهج البحث الوصفي بنوعيه:

1 - المسحي: وذلك لدراسة طبيعة مادة الجغرافيا وأهدافها ومحتواها، ودراسة طبيعة المهارات الجغرافية التي سيتم تميمتها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وتحليل الدراسات السابقة.

2 - تحليل المضمون: وذلك للتعرف على مدى توافر المهارات الجغرافية في محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط.

ب - منهج البحث شبه التجريبي:

وذلك لكونه المنهج الملائم لتحقيق أهداف هذه الدراسة، من أجل التعرف إلى أثر البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط .

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:

- مجتمع الدراسة:

تعرف أبو علام (2006م، ص154) مجتمع الدراسة بأنه: جميع الأفراد أو الأشياء، أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، للعام الدراسي 1436-1437هـ ويقدر عددهن بحوالي (13277) ينتمين إلى (251) مدرسة متوسطة في مدينة الرياض.

طلاب المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارات استخدام الأدوات الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفقاً لاستراتيجيات التعلم النشط.

وسعت دراسة القحطاني (1433) إلى إعداد برنامج قائم على التعلم النشط وقياس فاعليته في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الثانوية (104) بمدينة الرياض، وبلغ عددهن (68) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل مضمون مادة الجغرافيا، واستخدمت المنهج شبه التجريبي للتحقق من أثر البرنامج القائم على التعلم النشط. وأعدت الباحثة اختبار مهارات التفكير الجغرافي، وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما سعت دراسة الريعاني والعجمي (2016) إلى معرفة فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد المادة العلمية وفقاً للتعلم النشط وتم التأكد من صدقها، كما تم إعداد اختبار لمهارات التفكير التاريخي، وتم التأكد من صدقه من خلال مجموعة من المحكمين. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (48) طالبة، منهم (24) طالبة مثلت المجموعة التجريبية، و (24) مثلت المجموعة الضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي مقارنة بالطريقة المعتادة. وأوصت الدراسة بالعمل



عينة الدراسة:

وقد وقع الاختيار على مركز الإشراف التربوي بجنوب الرياض، ثم وقع الاختيار على المتوسطة (13)، وقد بلغ عدد مجموع أفراد العينة (58) طالبة، تم توزيعهن إلى مجموعتين كما هو مبين في الجدول (1).

تمثلت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف الثالث المتوسط، اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل،

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثالث المتوسط

المركز	المجموعة	الفصل	عدد أفراد العينة	
			عدد الطالبات	الفاقد العدد النهائي
الإشراف التربوي	التجريبية	3/1	29	-
	الضابطة	3/2	29	-
المجموع	58			

ثالثاً: أدوات الدراسة وإجراءات بنائها:

أ. إعداد قائمة المهارات الجغرافية:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الجغرافية وفق الخطوات الآتية:

4 - عرض قائمة المهارات الجغرافية على المحكمين: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بغرض تعديل عبارات القائمة - بالحذف أو الدمج أو الإضافة - في ضوء ما يرونه مناسباً، وإضافة المهارات التي يرون ضرورة وجودها، ولم يرد ذكرها في القائمة.

1 - تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد المهارات الجغرافية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، والتي ينبغي توافرها في محتوى مقرر الجغرافيا.

5 - صدق قائمة المهارات: للتأكد من صدق قائمة المهارات في قياس ما وضعت له تم إجراء الآتي (صياغة المهارات المتضمنة في قائمة المهارات صياغة إجرائية بحيث لا تتضمن كل عبارة أكثر من أداء واحد - عرض قائمة المهارات في صورتها المبدئية على خبراء ومتخصصين في مجال طرائق التدريس - بعد تعديل قائمة المهارات في صورتها النهائية عرضت مرة أخرى على بعض المتخصصين للتأكد من صدقها وصلاحياتها للتطبيق)، وبذلك بلغ العدد النهائي لقائمة المهارات الجغرافية (15) مهارة.

2 - تحديد مصادر بناء قائمة المهارات: اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على مجموعة من المصادر، تمثلت في (بعض الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة في مجال الجغرافيا - أهداف تدريس الجغرافيا في المرحلة المتوسطة - الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدريس الجغرافيا - خصائص طالبات المرحلة المتوسطة - كتاب الجغرافيا المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط)، وقد بلغ عدد المهارات الجغرافية في القائمة المبدئية (25) مهارة .

ب - بطاقة التحليل:

صممت الباحثة بطاقة لتسجيل نتائج تحليل مضمون كتاب الجغرافيا المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط وفقاً لاحتوائه على مهارات التفكير الجغرافي، وقد تمت عملية تحليل المحتوى باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وفقاً للإجراءات الآتية:

3 - التأكد من صلاحية القائمة: للتأكد من صلاحية القائمة قامت الباحثة بوضع الصورة المبدئية في شكل استبانة، ثم عرضت على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.



2

بحوث ودراسات

1 - الهدف من التحليل:

الهدف من عملية التحليل هو التعرف إلى مدى توافر المهارات الجغرافية في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، وذلك في ضوء قائمة المهارات الجغرافية التي أعدتها الباحثة.

2 - وحدة التحليل:

تم اختيار الموضوع ويسمى أيضاً الفكرة (Theme) وحدة للتحليل، حيث يذكر طعيمة (2004م، ص321) أن وحدات التحليل خمساً وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، المفردة، ومقاييس المساحة والزمن، كما أن الموضوع قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، وبناءً على ذلك تم اختيار وحدة «الفكرة» للتحليل، لملاءمتها طبيعة الدراسة وأهدافها

3 - فئات التحليل:

وهي عبارة عن كل مهارة من المهارات الفرعية من قائمة المهارات التي ينبغي تمييزها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محتوى الجغرافيا للصف الثالث المتوسط.

4 - العينة المراد تحليلها:

تتكون عينة التحليل في هذه الدراسة من محتوى جميع الموضوعات التي يحتويها كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط .

5 - قواعد عملية التحليل:

التزمت الباحثة في أثناء عملية التحليل بما يأتي: (قراءة كل موضوع في كتاب الجغرافيا قراءة متأنية وفاحصة - استخراج ما يحتويه مضمون كل موضوع من مهارات جغرافية بشكل صريح وواضح- تقسيم كل صفحة إلى عدد من الفقرات- تحديد الأفكار التي تتضمن مهارات جغرافية في كل فقرة- تفرغ نتائج التحليل في استمارة التحليل، وتم ذلك بإعطاء تكرار واحد لكل مهارة من المهارات الجغرافية عند ظهورها في المحتوى) .

6 - جداول التحليل:

صممت الباحثة جدولاً لتسجيل نتائج تحليل كتاب الجغرافيا الذي شمله التحليل وذلك وفقاً لاحتوائه على المهارات الجغرافية التي شملتها أداة الدراسة (قائمة مهارات التفكير الجغرافي).

7 - ثبات التحليل :

يقصد بثبات التحليل أن تعطي نفس النتائج إذا ما طبق أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (السويدان، 1426هـ، ص 51)، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات التحليل لمحتوى كتاب الجغرافيا في ضوء المهارات الجغرافية، على طريقتين هما:

أ- الثبات الداخلي: قامت الباحثة بإجراء التحليل بنفسها مرتين وبفاصل زمني قدره شهر واحد، ولتحديد معامل ثبات التحليل الذي يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني طبق لذلك معادلة هولستي، كما أشار إليها عطية (2008م، ص25)، والتي تنص على الآتي:

$$م. ت = \frac{س. ج}{س. + ص}$$

جدول (2) التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الأول للباحثة وتحليلها الثاني باستخدام معادلة هولستي

الكتاب	التكرار في التحليل الأول	التكرار في التحليل الثاني	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
الجغرافيا للصف الثالث المتوسط	106	118	0,95

ب- الثبات الخارجي: تم اختيار فاحصة أخرى تقوم بتحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، للتأكد من إعطاء معيار الدراسة نفس النتائج تقريباً إذا أعيد القياس مرات متعددة، تم تطبيق معادلة هولستي Holsti لتحديد معامل ثبات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني:



جدول (3) التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الثاني للباحثة وتحليل الفاحصة الأخرى باستخدام معادلة «هولستي»

الكتاب	التكرار في التحليل الأول	التكرار في التحليل الثاني	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
الجغرافيا للصف الثالث المتوسط	118	115	0,96

- إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية على الخريطة.
- تحديد أسباب اختلاف الظواهر الجغرافية على الخريطة.

3 - تحديد أسلوب تقدير درجات البطاقة :

بعد صياغة عبارات البطاقة حدد لكل بطاقة عبارة تدرج، يوضح مدى أداء الطالبات للمهارة المتضمنة، وهذا التدرج يتحقق بدرجة كبيرة (3) - يتحقق لحد ما (2) - لا يتحقق (1) .

4 - صدق بطاقة الملاحظة:

نظرا لاعتماد الباحثة على قائمة المهارات للخريطة التي سبق التحقق من صدق بنودها عن طريق المحكمين، ونظراً لأن بطاقة الملاحظة تتضمن البنود نفسها دون تغيير في صياغتها، فإن الباحثة اعتمدت هذا الصدق في بطاقة الملاحظة.

5 - التحقق من ثبات البطاقة:

استخدمت الباحثة أسلوب اتفاق الملاحظين حيث قامت الباحثة وإحدى زميلاتها بملاحظة أداء 16 طالبة أثناء تدريس البرنامج وفي وقت التدريس نفسه، وباستخدام الأداة نفسها ووفقاً لتعليمات موحدة، وقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر لحساب ثبات الملاحظة (الوكيل والمفتي، 2007، ص 288).

ج: إعداد بطاقة ملاحظة الكشف عن أداء الطالبات لمهارات فهم الخرائط:

1 - تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف هذه البطاقة إلى الكشف عن أداء طالبات الصف الثالث المتوسط لمهارات فهم الخرائط داخل حجرة الدراسة.

2 - إعداد الصورة المبدئية للبطاقة:

اعتمدت الباحثة في صياغة عناصر بطاقة الملاحظة على قائمة مهارات فهم الخريطة بصورة أساسية، وقد اشتملت البطاقة على ست مهارات هي كالآتي:

- قراءة دلالات ومعاني رموز مفتاح الخريطة .
- تحديد الزمن باستخدام المواقع الفلكية على الخريطة.
- تحديد المواقع الفلكية على الخريطة.
- تحديد المواقع الجغرافية على الخريطة.

$$\text{نسبة الاتفاق (كوبر)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

جدول رقم (4) نسب اتفاق بين الملاحظتين (ثبات بطاقة الملاحظة) (ن = 16)

م	المهارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	مجموع الأداءات	نسب الاتفاق
1	قراءة دلالات ومعاني رموز مفتاح الخريطة	13	3	16	0,81
2	تحديد الزمن باستخدام المواقع الفلكية على الخريطة	12	4	16	0,75
3	تحديد المواقع الفلكية على الخريطة	14	2	16	0,87
4	تحديد المواقع الجغرافية على الخريطة	14	3	16	0,81
5	إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية على الخريطة	12	4	16	0,75
6	تحديد أسباب اختلاف الظواهر الجغرافية على الخريطة	15	1	16	0,93
	الثبات الكلي للبطاقة	79	17	96	0,82



2

بحوث ودراسات

الاختبار تكون إجابة الطالبة عنها إجابة صحيحة، وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (40) درجة فقط، وقد أعدت مفتاحًا لتصحيح الاختبار يتضمن رقم السؤال والإجابة والدرجة.

6 - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولى تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف إلى ملاحظاتهم حول الاختبار، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

7 - التطبيق القبلي للاختبار على عينة الدراسة:

بعد التعديلات التي أبداهها المحكمون، أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق بصورته النهائية، ومن ثم إجراء التجربة الاستطلاعية، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الطالبات وعددها (27) طالبة.

أ - معرفة مدى وضوح مفردات الاختبار: بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ومن إجابات الطالبات تأكدت الباحثة من مدى وضوح مفردات الاختبار وسهولتها وخلوها من التعقيد، حيث إن الطالبات لم يجدن صعوبة في فهم المفردات.

ب - تحليل مفردات الاختبار: اعتمدت الباحثة في تحليل مفردات الاختبار على حساب معاملين:

1 - معامل السهولة والصعوبة: تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة، باستخدام المعادلة التالية (أبو دقة، 2008، ص 169).

د- إعداد اختبار المهارات الجغرافية:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي وفق الخطوات الآتية:

1 - تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس أداء طالبات الصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير الجغرافي في مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده، باستخدام استراتيجيات التعلم النشط (فكر - زاوج - شارك، التدريس التبادلي).

2 - تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الدراسة الحالية في بناء الاختبار على المصادر الآتية: (الكتاب المدرسي - البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التحصيل المعرفي والمهاري - أدبيات المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية - الكتابات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد الاختبار).

3 - صياغة مفردات الاختبار:

اختارت الباحثة أسئلة الاختبار من متعدد لصياغة مفردات الاختبار، وهي إحدى أنماط الاختبارات الموضوعية، ويعد خبراء الاختبارات أفضل نمط في الاختبارات الموضوعية من حيث ملاءمته لقياس الأهداف التعليمية والسلوكية (كاظم، 2001، ص 56).

4 - تعليمات الاختبار:

وضعت الباحثة تعليمات الاختبار بلغة مناسبة لمستوى الطالبات، توضح لهن الهدف من الاختبار، وقد وضحت هذه التعليمات بكتابة البيانات على ورقة الإجابة، وضرورة قراءة كل سؤال قراءة جيدة قبل إجابته، والإجابة عن جميع الأسئلة، وإذا تعذر إجابة سؤال يترك وينتقل إلى غيره.

5 - توزيع درجات الاختبار وطريقة تصحيحه:

حددت درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة





عدد الطالبات اللاتي أجبن عن المفردة إجابة صحيحة

معامل الصعوبة =

عدد الطالبات الكلي

مناسب، يتم الوصول إلى اختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبلغ معامل الثبات (0,789) وهذا يعد مقبولا لأغراض الدراسة.

2 - الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات للاختبار، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي، (0,94) للمقياس الكلي للاختبار.

د- حساب صدق الاختبار:

وقد اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق:

1 - الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

واتضح هذا النوع من الصدق من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين، وتم تعديله في ضوء ما أسفرت عنه ملاحظاتهم، ثم عرض ثانية للتأكد من صحته ومناسبته لما وضع لقياسه، وقد أجمع المحكمون على سلامته ومناسبته.

2 - الصدق الداخلي للاختبار:

$$r = \frac{\sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{(\sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{n})(\sum Y^2 - \frac{(\sum Y)^2}{n})}}$$

معامل ارتباط بيرسون من خلال برنامج spss= 0,658 (مرعي، والحيلة، 2002، ص 72).

لذا معامل الصدق الداخلي =

$$0.793 = (0.658)1 + / (0.658)2 =$$

يتضح أن معامل ارتباط بيرسون بلغ في اختبار مقياس المهارات (0,793) أي أن (79 %) للاختبار ككل، وهي نسبة عالية من منظور إحصائي، مما يدل على صدق الاختبار وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي ما بين (0,30 - 0,70) ويقبل علم القياس معامل الصعوبة إذا تراوح بين (0,20 - 0,80) (الكيلاني وآخرون، 2008، ص 447). وبذلك تم قبول جميع مفردات الاختبار لانحصارها ما بين الحد الفاصل لمعاملات السهولة والصعوبة.

2 - معامل التمييز: ويقبل علم القياس معامل التمييز إذا بلغ أكثر من (0,20) (الكيلاني وآخرون، 2008، ص 448)، وقد تم حساب معامل التمييز لكل سؤال (مفردة) من أسئلة الاختبار وذلك كالآتي:

- ترتيب درجات الطالبات من الأعلى إلى الأدنى.
- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: 50 % تمثل الدرجات العليا، 50 % تمثل الدرجات الدنيا.
- تحديد عدد الطالبات اللاتي أجبن إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.
- تطبيق المعادلة التالية (أبو دقة، 2008، ص 172):

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س ع} - \text{س د}}{1/2 \text{ ن}}$$

ويقبل السؤال إذا لم يقل معامل تمييزه عن 0,30. وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (0,37 - 0,75). مما يدل على أن قدر التمييز لأسئلة الاختبار مناسبة.

ج - حساب معامل ثبات الاختبار: وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال ما يأتي:

1 - طريقة إجراء الاختبار وإعادة الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، وإعادة تطبيق الاختبار (Test - Retest) بعد عشرة أيام مرة أخرى، وبحساب معامل الارتباط بين نتائج العينة في التطبيقين والتوصل لمعدل

هـ - حساب زمن الاختبار:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالبة في الإجابة (40) + زمن أبطأ طالبة في الإجابة (48)}}{2}$$

الجدول (5) الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار

متوسط	المجموع	زمن آخر تلميذة	زمن أول تلميذة	مسلسل
44 دقيقة	88 دقيقة	48 دقيقة	40 دقيقة	1

رابعاً: خطوات بناء البرنامج:

حيث تم ترجمة هذه الأهداف إلى مجموعة من الأهداف السلوكية، والوجدانية، والمعرفية.

2 - محتوى البرنامج:

يشتمل البرنامج على المحتوى نفسه الوارد في كتاب الدراسات الاجتماعية (الوحدة الأولى) وحدة الخصائص الطبيعية لوطني، المقررة على طالبات الصف الثالث المتوسط، والتي قررت وزارة التعليم تدريس موضوعاتها، وقد التزمت الباحثة بهذا المحتوى المقرر من قبل وزارة التعليم دون حذف أو إضافة، بحيث يعاد صياغته بما يتفق مع البرنامج المقترح.

3 - خطوات السير في دروس البرنامج:

تحدد استراتيجيات التدريس التي يقوم عليها البرنامج في ضوء الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل في قياس أثر استخدام البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولقد استخدمت استراتيجيات التعلم النشط (فكر-زواج - شارك، التدريس التبادلي) .

4 - الوسائل التعليمية:

اعتمد البرنامج على استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة، تمثلت في: (أوراق عمل للطالبات - أفلام تعليمية - جهاز عرض الشفافيات - خرائط توضيحية - خرائط صماء للعالم - مجسم الكرة الأرضية - صور توضيحية - بطاقات ملونة - أفلام تعليمية - عروض بوربوينت).

تحديد المهارات التي على أساسها أعد البرنامج:

1. روعي في بناء البرنامج مجالين رئيسيين هما:
1. مجال صدق مهارات التفكير الجغرافي المستخدمة في محتوى البرنامج.
2. مجال استراتيجية التعلم النشط.

مكونات البرنامج:

1 - أهداف البرنامج:

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وهي كالتالي (تتعرف على موقع وحدود ومساحة المملكة - تتعرف جوانب تضاريس المملكة - تستنتج الملامح العامة لمناخ المملكة - تتعرف على الحياة الفطرية في المملكة - تكون اتجاهًا إيجابيًا نحو الحياة الفطرية وإنمائها في المملكة - تقرأ دلالات ومعاني رموز الخريطة - تستخدم الخريطة في تحديد المواقع الفلكية - تحديد شكل الأرض وأبعادها) .

الأهداف الخاصة للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي ينتظر أن تبلغها الطالبة بعد دراستها للبرنامج، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات التفكير الجغرافي السابق تحديدها في قائمة مقننة،



5 - الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تمثلت مجموعة الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج فيما يأتي : (حل أوراق العمل - التنبؤ بما سيتم تناوله في المادة التعليمية - توليد الأسئلة - التوضيح - التلخيص - المناقشة العلمية - حل المسائل العلمية - كتابة التقارير - تنظيم ندوات - إصدار مجلات وجمع الصور عن الظواهر الجغرافية).

6 - أساليب تقييم تعلم الطالبات:

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الجغرافية لدى الطالبات، وقد سار التقييم في ثلاث مراحل:

أ. التقييم القبلي: ويهدف إلى معرفة مستوى المهارات التي لدى الطالبات، وذلك قبل البدء في دراسة كل موضوع من موضوعات البرنامج، حيث تطبق أداة الدراسة على عينة البحث.

ب. التقييم التكويني: وهو تقييم مصاحب للبرنامج في مراحله المختلفة لتقييم أداء الطالبات للمهارات الجغرافية، وتقديم التغذية الراجعة، ويتم من خلال بطاقة الملاحظة بعد نهاية كل درس.

ج. التقييم النهائي: يمكن من خلاله قياس أداء الطالبات للمهارات الجغرافية المتضمنة، في أهداف الدرس في ضوء دروس البرنامج، وذلك بعد الانتهاء من تدريسه.

7 - ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، بهدف التعرف على ملاحظاتهم حول البرنامج من حيث (الأهداف - محتوى البرنامج - استراتيجية التدريس التي يقوم عليها البرنامج - الوسائل التعليمية - الأنشطة التعليمية - أساليب تقييم الطالبات) وتم تعديل وضبط

البرنامج في ضوء الملاحظات التي أبدأها السادة المحكمون.

خامساً - دليل المعلمة لتنفيذ البرنامج باستخدام استراتيجيات التعلم النشط:

لتدريس البرنامج لمجموعة البحث (التجريبية) تطلب ذلك إعداد دليل المعلمة حيث يعد دليل المعلمة كتيباً إرشادياً، يضم مجموعة من التوجيهات التي تبصر المعلمة بمهام عملية التعلم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وقد تضمن الدليل مجموعة من الإجراءات كما يأتي: (توجيهات وإرشادات توضح للمعلمة كيفية تنفيذ البرنامج - أهدافاً إجرائية لكل درس - وسائل تعليمية لكل درس - مهام تعليمية لكل درس - تقييم كل درس من دروس البرنامج).

- أوراق عمل الطالبات في تعلم المهارات الجغرافية، باستخدام استراتيجيات التعلم النشط:

قامت الباحثة بإعادة صياغة دروس البرنامج في صورة أوراق عمل تتطلب من الطالبات التعاون مع بعضهن لتحقيق الأهداف العامة للبرنامج، وقد تضمنت (مهام تعليمية لكل درس - المواد التعليمية والأدوات اللازمة لكل درس - أسئلة التقييم).

سادساً - الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات الخاصة بهذا البحث على الأساليب الإحصائية الآتية:

1. اختبار (ت) T. Test للمقارنة بين المجموعات المتكافئة.

2. معادلة كوبر Cooper لحساب ثبات الملاحظة.

3. معادلة هولستي Holsti لقياس ثبات التحليل.

4. لحساب ثبات الاختبار تم الاعتماد على:

أ. طريقة إجراء الاختبار وإعادة الاختبار (Retest - Test).

ب. طريقة معامل ألفا كرونباخ.

5 - معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي للمقياس.



2

بحوث ودراسات

تحليل البيانات ونتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما المهارات الجغرافية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

حددت الباحثة بعض مهارات التفكير الجغرافي التي تناسب طالبات الصف الثالث المتوسط، والتي يمكن أن يتناولها كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط في الآتي:

أولاً - مهارات فهم الخريطة.

ثانياً - مهارات تفسير الظواهر الجغرافية.

ثالثاً - مهارات استنتاج الظواهر الجغرافية.

رابعاً - مهارات المقارنة بين الظواهر الجغرافية.

ثم قامت الباحثة بتحليل كل مهارة من هذه المهارات إلى المهارات الفرعية كما يأتي:

أولاً: مهارة فهم الخريطة تتمثل في:

1. قراءة دلالات ومعاني ورموز مفتاح الخريطة.
2. تحديد الزمن باستخدام المواقع الفلكية على الخريطة.

3. تحديد المواقع الفلكية على الخريطة.

4. تحديد المواقع الجغرافية على الخريطة.

5. إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية على الخريطة.

6. تحديد أسباب اختلاف الظواهر الجغرافية على الخريطة.

ثانياً: مهارة التفسير للظواهر الجغرافية تتمثل في:

1. تفسير المعلومات والبيانات الجغرافية.

2. تفسير مدلولات الأرقام الجغرافية.

3. تحليل أسباب حدوث الظواهرات الجغرافية تعليلاً جغرافياً.

ثالثاً: مهارة الاستنتاج للظواهر الجغرافية تتمثل في:

1. استنتاج المعلومات الجغرافية من مصادر مختلفة.

2. استنتاج العلاقات بين الظواهر الجغرافية.

3. استنتاج أسباب تكون الظواهرات الجغرافية.

رابعاً: مهارة المقارنة بين الظواهر الجغرافية تتمثل في:

1. المقارنة بين الظواهر الجغرافية الطبيعية.

2. المقارنة بين الظواهر الجغرافية الفلكية.

3. المقارنة بين الظواهر الجغرافية البشرية.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وهو المتعلق بتحديد أهم مهارات التفكير الجغرافي التي تناسب طالبات الصف الثالث المتوسط، والتي يمكن لكتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط تناولها في هذه المرحلة.

السؤال الثاني: إلى أي مدى تتوافر تلك المهارات في محتوى مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط باستخدام قائمة مهارات التفكير الجغرافي، وقد لخصت هذه النتائج كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل كتاب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط وفقاً لاحتوائه على مهارات التفكير الجغرافي

مهارات التفكير الجغرافي										عدد الموضوعات
المجموع		المقارنة بين الظواهر الجغرافية		الاستنتاج للظواهر الجغرافية		تفسير الظواهر الجغرافية		فهم الخريطة		
ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	13
100%	106	17,9	19	15	16	44,3	47	22,6	24	



1. تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي تطبيقاً بعدياً على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، بعد التدريس للمجموعة التجريبية وتدريبها على البرنامج المقترح.

2. معالجة البيانات إحصائياً، قامت الباحثة برصد المتوسطات والانحرافات المعيارية لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار باستخدام (ت) T-Test

وقد أسفر ذلك على النتائج الآتية:

■ نتائج خاصة بالفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمجمل مهارات التفكير الجغرافي:

قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي لمجمل مهارات التفكير الجغرافي وذلك باستخدام اختبار (ت) T-TEST فكانت النتائج كالآتي:

1 - اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من نتائج هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لقياس الفروق بين متوسط الدرجات للقياس البعدي لاختبار المهارات الجغرافية لكل من (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (7):

جدول (7) الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة للأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع آيتا
التجريبية	29	82,14	15,22	8,11	0,000	0,55
الضابطة	29	36,57	14,45			

ب- بلغ حجم الأثر (مربع آيتا) (0,55)، وهي قيمة كبيرة توضح قوة تأثير استخدام البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الجغرافي في المجموعة التجريبية للاختبار البعدي، ويعود هذا التأثير إلى استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي، واستراتيجية فكر - زواج

يتضح من الجدول السابق (6) ما يلي:

1. بلغ متوسط الموضوعات التي تتناول مهارات التفكير الجغرافي (13) موضوعاً من إجمالي (14) ، أي أن نسبة الموضوعات التي تتناول مهارة أو أكثر من مهارات التفكير الجغرافي في هذا الكتاب 93% تقريباً.

2. تركز الموضوعات التي تحتوى على مهارات التفكير الجغرافي على مهارة تفسير الظواهر الجغرافية حيث بلغت نسبتها 44,3 % ، ومهارة فهم الخريطة بلغت نسبتها 22,6 %، ومهارة الاستنتاج للظواهر الجغرافية بنسبة 15 %، ومهارة المقارنة بين الظواهر الجغرافية بلغت نسبتها 17,9 %.

أثبتت نتائج تحليل المحتوى ارتفاع مستوى إسهام الموضوعات المتضمنة في كتاب الجغرافيا المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطالبات، وأن عدد الموضوعات ونسبتها إلى المجموع العام تعطي تصوراً بمدى اهتمام الموضوعات بتنمية مهارات التفكير الجغرافي.

ثالثاً : للإجابة على السؤال الثالث:

ما فاعلية تدريس موضوعات البرنامج المقترح في تنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ؟ تم الآتي:

أ- يتضح من جدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (8,11)، ويدل ذلك على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اختبار المهارات الجغرافية ترجع إلى الأثر الأساسي لاستخدام البرنامج المقترح لصالح مجموعة البحث التجريبية.



2

بحوث ودراسات

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة جمعة (2009) ودراسة الشربيني (2012) ودراسة القحطاني (1433) ودراسة أبو النصر (2015).

2 - اختبار صحة الفرض الثاني:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لقياس الفرق بين متوسط الدرجات للقياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لكل من متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (8):

جدول (8) الفروق بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الكسب المعدل
القبلي	34,73	12,35	23,48	0,000	1,47
البعدي	82,14	16,55			

التجريبية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي».

ويتضح مما سبق الدور الفعال الذي لعبه البرنامج في تنمية مهارات التفكير الجغرافي في الأداء البعدي لطالبات المجموعة التجريبية، وتعود هذه النتيجة إلى تنوع استخدام استراتيجيات التعلم النشط وإيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، مما أدى إلى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو مادة الجغرافيا، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جمعة (2009) ودراسة الشربيني (2012) ودراسة القحطاني (1433) ودراسة الريعاني (2016).

3 - اختبار صحة الفرض الثالث:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (9):

- شارك في عملية التعليم والتعلم.

وهذا يعني قبول الفرض الذي ينص على «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات التفكير الجغرافي».

يتضح مما سبق الدور الفعال الذي لعبه البرنامج في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يشير إلى فعالية استخدام التعلم النشط في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو مادة الجغرافيا،

يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0,01≥)، ويدل ذلك على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الأداء القبلي والأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي المستخدم في الدراسة، حيث بلغ متوسط الأداء البعدي (82,14) في حين كان متوسط درجات الأداء القبلي للاختبار (34,73).

وكذلك يتضح من الجدول (8) أن نسبة المعدل لبلاك لاختبار المهارات التفكير الجغرافي للمجموعة التجريبية قد بلغت (1,47) وهي أكبر من الحد الفاصل (1,2) الذي حدده بلاك، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الجغرافي بشكل عام

وبذلك يتم قبول الفرض الذي ينص على «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطالبات المجموعة



الجدول (9) الفروق بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	28,74	13,81	9,79	0,000
البعدي	57,36	14,93		

فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الجغرافي باستخدام التعلم النشط، وقياس أداء طالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك من خلال مقارنته بالطريقة المعتادة في التدريس، فقد أظهرت نتائج الدراسة في ضوء اختبار فروض الدراسة ما يأتي :

1. أظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.01 \geq$) بين درجات اختبار مهارات التفكير الجغرافي (مهارة التفسير للظواهر الجغرافية، مهارة الاستنتاج للظواهر الجغرافية، مهارة المقارنة بين الظواهر الجغرافية) لطالبات المجموعة الضابطة كما يقيسها الأداء البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي قامت باستخدام استراتيجيات التعلم النشط (التدريس التبادلي، فكر - زواج - شارك).

2. أشارت نتائج حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح على مدى مناسبة التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطالبات، حيث جاء حجم الأثر مرتفعاً وذا دلالة، وهذا يعني تنميةً وتطوراً ملحوظاً في تنمية مهارات التفكير الجغرافي في أداء طالبات المجموعة التجريبية. وتفسر الباحثة تلك النتيجة في أن التعلم النشط يعزز أداء المهارات وإتقانها، فمن خلال التدريب على أداء المهارات وتطبيقها بأنفسهن، وتلقي تغذية مرتدة من المعلمة، والتدريب على جمع المعلومات الجغرافية، وتحليلها وتفسيرها، والمقارنة بينها، وتبادل الأدوار فيما يتعلق بالتنبؤ، والنقاش والتوضيح، كل ذلك من شأنه أن يدعم مهارات التفكير الجغرافي، والقدرة على أدائها، وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ($0.01 \geq$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي للمجموعة الضابطة، وذلك لصالح الأداء البعدي، حيث بلغ متوسط درجات الأداء البعدي (57,36) في حين كان متوسط الأداء القبلي للاختبار (28,74).

وبذلك تم قبول الفرض الذي ينص على « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لطالبات المجموعة الضابطة لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ».

مناقشة نتائج اختبار مهارات التفكير الجغرافي وتفسيرها:

في ضوء ما تم عرضه تدل نتائج الدراسة على: تفوق طالبات المجموعة التجريبية - التي درست وفق البرنامج المعد وفق استراتيجيات التعلم النشط، على طالبات المجموعة الضابطة - التي درست الموضوعات نفسها باستخدام الطريقة التقليدية - في اختبار مهارات التفكير الجغرافي (مهارة التفسير للظواهر الجغرافية، مهارة الاستنتاج للظواهر الجغرافية، مهارة المقارنة بين الظواهر الجغرافية) وقد جاءت نتيجة تلك الدراسة متفقة مع دراسة جمعة (2009) ودراسة الشربيني (2012) ودراسة القحطاني (1433). والتي أكدت نتائجها تفوق مجموعات التعلم النشط على مجموعات التعلم التقليدية، من حيث اختبارات المهارات الجغرافية.

ولما كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (3 - 1) = 0,67

جدول رقم (10) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
يتحقق بدرجة عالية	2,34 - 3,00
يتحقق إلى حد ما	1,68 - 2,33
لا يتحقق	1,00 - 1,677

2 - مستويات أداء طالبات الصف الثالث لمهارات فهم الخريطة الفرعية :

الجدول (11) مستويات أداء طالبات الصف الثالث المتوسط لكل مهارة من المهارات الفرعية لفهم الخريطة

م	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحديد الزمن باستخدام المواقع الفلكية على الخريطة	2,22	0,36	6
2	قراءة دلالات ومعاني رموز ومفتاح الخريطة	2,33	0,34	5
3	تحديد المواقع الجغرافية على الخريطة	2,49	0,40	4
4	تحديد المواقع الفلكية على الخريطة	2,57	0,30	3
5	تحديد أسباب اختلاف الظواهر الجغرافية على الخريطة	2,62	0,37	2
6	إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية على الخريطة	2,69	0,31	1
	المتوسط العام	2,49		

مناقشة نتائج بطاقة الملاحظة وتفسيرها:

أثبتت نتائج تحليل بيانات بطاقة الملاحظة فاعلية التعلم النشط (استراتيجية التدريس التبادلي، واستراتيجية فكر - زواج - شارك) في تنمية مهارات فهم الخريطة، وجاءت نتيجة الدراسة متفقة مع دراسة جمعة (2009) ودراسة الشربيني (2012) ودراسة القحطاني (1433)، من حيث أداء مهارات فهم الخريطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يأتي:

- التعلم النشط يتيح للطالبة تنفيذ الأنشطة المتنوعة وممارسة المهارات والتدريب عليها باستمرار مما يمكنها من إتقانها.
- استخدام استراتيجيات التعلم النشط قد

نتائج تحليل البيانات الخاصة بطاقة الملاحظة:

1 - لتسهيل تفسير نتائج تحليل بيانات بطاقة الملاحظة، استخدمت الباحثة الأسلوب الآتي:

لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبداية (يتحقق بدرجة عالية = 3، يتحقق إلى حد ما = 2، لا يتحقق = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية :

ملخص نتائج تحليل بطاقة ملاحظة أداء الطالبات لمهارة فهم الخريطة:

يتضح من خلال نتائج تحليل البيانات ببساطة الملاحظة أن واقع تدريس مهارات فهم الخريطة لطالبات المجموعة التجريبية كانت ذات أثر إيجابي في تنمية مهارات فهم الخريطة، حيث كان هناك ارتفاع في مستوى أداء الطالبات لمهارات فهم الخريطة المتمثلة في (مهارة تحديد أسباب اختلاف الظواهر الجغرافية على الخريطة، إدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية على الخريطة، ومهارة تحديد المواقع الجغرافية على الخريطة)، كما تحققت مهارتا (تحديد الزمن باستخدام المواقع الفلكية على الخريطة، وقراءة دلالات ومعاني رموز ومفتاح الخريطة) بدرجة متوسطة، ويلاحظ أن جميع المهارات قد تحققت مما يدل على الأثر الفاعل للتعلم النشط.



■ أبو دقة، سناء (2008). القياس والتقويم الصفي المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال، ط 2، غزة، دار آفاق للنشر والتوزيع.

■ أبو سنينة، عودة عبد الجواد (2012). درجة ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع، 2012.

■ أبو علام، رجاء محمود. (2006م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

■ بدير، كريمان (2008م). التعلم النشط، الأردن: دار المسيرة.

■ جمعة، ثناء أحمد (2009). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

■ جواد، ابتسام خلف (2013). أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد (10).

■ الحسين، محمد (2006). فعالية استخدام النماذج المجسمة في تنمية المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية للمكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

■ الحلو، ماجدة أيوب محمد (2009). فاعلية برنامج تقني يعتمد على استخدام الفيديو التعليمي كمعين للمدرس، وذلك في تنمية المهارات الأساسية اللازمة لقياس المسافات والمساحات على الخرائط الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التربية.

■ الريعاني، أحمد بن حمد بن حمدان، والعجمي، أنفال مال الله (2016). فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف التاسع، مجلة الجمعية التربوية

يعمل على تهيئة بيئة عملية تعليمية تمكن الطالبة من ممارسة وتطبيق مهارات فهم الخريطة.

■ أدى التعلم النشط إلى تغير الدور السلبي للطالبة فأصبحت تبحث وتحلل وتقارن وتفسر وتصدر أحكاماً على بعض القضايا والمواقف ما كان له أثره في اكتسابها عديداً من المهارات.

■ تغير دور المعلم من المسيطر والمتحكم في الموقف التعليمي إلى المعلم المشارك.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات، وذلك على النحو الآتي :

■ ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط المختلفة في المراحل التعليمية المختلفة.

■ الاستفادة من قائمة المهارات الجغرافية التي توصلت إليها الباحثة عند وضع مناهج الجغرافيا في المرحلة المتوسطة .

■ عقد دورات تدريبية لمعلمات الجغرافيا لتدريبهن على استراتيجيات التعلم النشط وكيفية تنفيذها في ضوء الإمكانيات المتاحة .

■ توعية المعلمات قبل الخدمة وأثناء الخدمة، على تنوع استخدام استراتيجيات التدريس .

■ الاهتمام بالأنشطة المتنوعة داخل الفصل وخارجه، لما له من دور كبير في تنمية المهارات لدى الطالبات وشعورهن بأهمية المادة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

■ أبو النصر، حامد مصطفى طه (2015). فعالية برنامج تعليمي قائم على استخدام (Google earth) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو البرامج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة.

في التعلم والتعليم، إريد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

- اللقاني، أحمد، الجمل، على (1996). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
- مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود (2002). طرائق التدريس العامة، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد أمين (2007). أسس بناء المنهج وتنظيماتها، عمان: دار المسيرة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Bonwell, Charles C – Eison, James A (1991): Active Learning Creating Excitement in the Classroom , Eric Clearinghouse on Higher Education Washington DC, George Washington University , P 2.
- Fox-Gardamone, Lee;Rue,Scarlet.(2003). Student Responses to Active- Learning Strategies; An Examination of Small-Group and WHOLE class Discussion. Research for EDUCATIONAL Reform, 8, (3).
- Holsti, O.R.(1969): Content Analysis for Social Sciences and Humanities, Reading Mass: Addison.Wesely,P.137-140.
- Yoder, Janice D & Hochevar Catherine M (2005): Encouraging active Learning can improve Student Performance on examination, teaching of Psychology Vol.32 ,No 2.may , p 91:92 .

للدراستات الاجتماعية ، مصر، العدد 82، ص 70 – 90 .

- السويديان، شذا عبد الرزاق (1426). برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بالملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- سعادة، جودت أحمد، فوزي عقيل، مجدي زامل، جميلة إشتية، هدى أبوعرقوب (2006) ، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الشروق.
- الشريبي، داليا فوزي عبدالسلام (2012). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية في زيادة التحصيل وتنمية مهارات استخدام الأدوات الجغرافية والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني.
- طعيمة، رشدي. (2004م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الباسط، حسين محمد (2004). فاعلية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا.
- عطية، محسن علي (2008). المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- القحطاني، شاهرة بنت سعيد محيي (1433). برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
- الكيلاني، زيد، والتقي، أحمد، وعدس، عبد الرحمن (2008). القياس والتقويم في التعليم والتعلم، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- كاظم، علي مهدي (2001). القياس والتقويم